رابط المادة على منصة باحث

المسائل الاعتقادية في كتاب التوحيد

٥٣٤_حكم حسن الظن بالله

أحمد الصقعوب

نعم المؤلف ذكر هذا الباب ليقرر امرا يعتبر من لوازم التوحيد والاخلال به اخلال بتوحيد الانسان ونقص في معرفته لربه وما يجب عليه تجاهه وقال باب قوله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - 00:00:00

المسلم يجب عليه ان يظن بالله الظن الحسن فمن لوازم التوحيد ومن الامور التي تجب على العبد تجاه ربه ان يظن بالله الظن الحسن وان يحمل كل ما يأتي من الافعال والاقوال والشرائع الصادرة عن رب العالمين او - 00:00:24

التي بلغنا اياها انبياؤه ان تحمل على احسن المحامل لان الله عز وجل مستحق للحمد الله جل وعلا هو اهل ان يعدل في كل شيء حكيم في افعاله حكيم في اقواله حكيم - 00:00:51

في شرعه رحيم في في قدره عدل في اوامره ونواهيه ولذلك لا يجوز للانسان ان يظن بالله الظن السيء لا فيما يحصل على نفسه ولا فيما يحصل لغيره فحسن الظن بالله عز وجل واجب على الاحباب - 00:01:10

وكلما قوي اطلاع العبد على اسماء الله وصفاته ويقينه بما فيها وعرف الله حق معرفته حمله ذلك على ان يحسن الظن بالله عز وجل ولذا قال الله جل وعلا انا عند ظن انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني - 00:01:31

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه يجب على العبد ان يعلم ان الله ما قدر شيئا الا لحكمة عرفها من عرفها وجهلها من جهلها - 00:01:53

الله هو الحكيم وافعاله كلها لحكمة يجب على العبد ان يعلم ان الله رحيم وان الله ارحم به من امه وابيه فما قدر عليه شيء الا وهو جل وعلا حكيم رحيم في هذا التقدير. فيظن بالله الظن الحسن في كل - 00:02:10

اموري واذا ظن العبد بالله الظن الحسن اطمأن قلبه وانشرحت نفسه وكان ذلك داع بان لا يعترض على قدر الله وان يستجيب لامر الله. وهذا واظح في النصوص كلها ولذلك لما قال - 00:02:32

قوم موسى لموسى انا لمدركون فرعون خلفهم. والبحر امامهم والجيوش قد جاءت كلها تريد ان تبيد بني اسرائيل كان موسى عليه السلام حسن الظن بربه فقال كلا ان معي ربي سيهدين - 00:02:52

هذا حسن الظن بالله عز وجل والنبي عليه الصلاة والسلام لما احاط به كفار قريش وقال له صاحبه يا رسول الله لو ان احدا ابصر موضع قدميه لابصرنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما - 00:03:08

قد ذكر الاية التي فيها ظن المشركين بالله الظن السيء قال يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ظن الجاهلية وظنهم ان الله عز وجل سيسلط على الرسول عليه الصلاة والسلام ومن معه من المؤمنين سيسلط عليهم الكفار - 00:03:28

هذا جاء في مواطن ابتلاء ما كان المسلمون يرون تباشير النصر الا ان عندهم موعود الله النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم بالنصر وبالتمكين وقال ليتمن الله هذا الامر حتى بعز عزيز او بذل ذليل - 00:03:48

قال انا لننصر رسلنا والذين امنوا فجاء كفار قريش وجاءت غزوة بدر ثم جاءت غزوة احد وابتلي المسلمون فجاء جاءت بعدها غزوة الخندق وجاء قرابة عشرة الاف من المشركين يريدون ان يبيدوا المسلمين - 00:04:08

غزوة الخندق عند ذلك قال المنافقون وظنوا بالله الظن السيء وظنوا ان المشركين سينتصرون على المسلمين. ولم يبقى الا استئصال شوكة المسلمين لكن هنا يبينا الايمان هنا يبينا الايمان فمن ظن ان الكفار سيتسلطون على المسلمين تسلطا كاملا حتى لا تقوم للمسلمين قائمة فقد ظن - 00:04:30

هذا نوع من أنواع الظن السيء ثم - 00:05:00